

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1254 @

قال لي وأنشدني لنفسه في الشيب .

( ما كان أسرع ما ولى الشباب وما % جاء المشيب بجيش الوهن والهرم ) .

( وما تذكرت أياما مضيعين به % إلا بكيت على ساعاتها بدمي ) .

قال لي وأنشدني لنفسه في الشيب أيضا .

( لا أبعد □ الشباب فإنه % عون على السراء والضراء ) .

( ولطالما قد كنت فيه منعما % ما بين غانية إلى حسناء ) .

( واليوم مذ وخط المشيب بعارضي % متوقع لشماتة الأعداء ) .

قال أبو المحامد القوسي ونقلته من خطه وأجازه لي وأنشدته يوما هذه الأبيات الرائية على سبيل المذاكرة .

( حاشى لفضلك أن تنيل مطالبني % قوما سبقتهم إليك تخيرا ) .

( ويكون حظي في العناء مقدما % عنهم وحظي في العطاء مؤخرا ) .

( هطلت عليهم من نذاك سحابة % تروي البلاد ولا تبل لي الثرى ) .

( وسريت قبلهم إلى أكنافها % قيد الصباح وما حمدت له السرى ) .

قال فأنشدني لنفسه على وزنها ورويها .

( ولقد سألت عن الكرام فلم أجد % سمعا يحس بهم ولا عينا ترى ) .

( فسريت ألتمس الغنى حتى بدا % ضوء الصباح فما حمدت له السرى ) .

( آه على موت يريح لو أنه % مما تباع به النفوس ويشترى )